مساهمة إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية بعض مهارات الكتابة الإملائية لدى تلاميذ الطور الابتدائي

The contribution of the cooperative learning strategy to the development of some spelling skills for primary stage students

نورة العايب*

جامعة أم البواقي، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية جامعة قسنطينة 2، (الجزائر)،Laibnora04@gmail.com

تاريخ الاستلام:21-08-2022 تاريخ القبول: 11-11-2022 تاريخ النشر: 31-12-2022

ملخص: تعتبر إستراتيجية التعلم التعاوني إحدى تقنيات التدريس التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة، إن مثل هذا المفهوم ليس بجديد على المربين والمعلمين، ذلك أنهم يستخدمون التعلم الرمزي كواحد من نشاطاتهم التعليمية المختلفة، فالتعلم التعاوني يكون في مجموعات صغيرة حيث تكون غير متجانسة يشترك فيها التلاميذ من مختلف المستويات التحصيلية على حل مشكلة ما أو إنجاز مهمة ما، كما تعتبر مهارة الكتابة الإملائية من بين المهارات الأساسية في تعلم اللغة العربية، إذ من خلالها يتمكن التلاميذ من تعلم العلوم المختلفة وتقدمهم في مراحل الحياة، وتحتل القواعد الإملائية في بداية اللغة العربية مكانة مهمة وأهمية كبيرة إذ أن أي زيادة أو نقصان يؤدي إلى تغيير معنى الكلمة ما يؤدي إلى خلل في ميزانها الصرفي والتوصل إلى معنى الكلمة الصحيح.

سنحاول من خلال هذه الورقات البحثية معرفة مدى مساهمة إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية بعض مهارات الكتابة الإملائية لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية؛ تعلم تعاوني؛ مهارة؛ كتابة إملائية؛ طور ابتدائي.

Abstract :

The cooperative learning strategy is one of the teaching techniques introduced by the contemporary educational movement. Such a concept is not new to educators and teachers, because they use symbolic learning as one of their different educational activities. Cooperative learning takes place in small groups where they are heterogeneous in which students from different countries participate. achievement levels to solve a problem or accomplish a task, and the spelling skill is among the basic skills in learning the Arabic language, through which students can learn different sciences and their progress in life stages. As any increase or decrease leads to a change in the meaning of the word, which leads to an imbalance in its morphological balance and reaching the correct meaning of the word.

Through these research papers, we will try to find out the extent to which the cooperative learning strategy contributes to the development of some spelling skills for primary school students.

Keywords: strategy; collaborative learning; Skill; spelling; for an initial stage.

*المؤلف المراسل.

1- مقدمة:

إن الاهتمام المتزايد بنوعية التعليم ومخرجاته دفع بجميع الأطراف المسئولة على قطاع التربية إلى اتخاذ إجراءات وإصلاحات مست جميع مكونات العملية التعليمية كالمناهج والوسائل التعليمية، وتحسين المؤهلات وتجديد المعارف لدى المكونين والمؤطرين في سلك التربية من أجل مواجهة التغيرات، حيث تغيرت أدوار المعلم من مجرد ناقل للمعرفة إلى موجه لاكتسابها، وعلى الرغم من الاهتمام الكبير الذي يوجه للعملية التعليمية إلا أنه ومن الملاحظ أن المعلم لم يستطيع التخلي عن أدواره التقليدية في التدريس (المناقشة والتلقين) التي ما زالت تستخدم من قبله على الرغم من سلبياتها، وهذا حسب ما دلت عليه النتائج المتحصل عليها في معظم الدراسات والتي أكدت أن الاستراتيجيات المتبعة من طرف المعلمين لها تأثيرها الإيجابي والسلبي على تحصيل المتعلمين، وتعد الطرائق الأكثر استخداما من طرف المعلمين والمعلمات الطرائق التقليدية التي تعتمد بشكل كبير على الإلقاء وتمركزها بدرجة كبيرة على المعلم دون أن يكون هناك دور كبير للمتعلم، فهو مجرد متلقي سلبي لا يساهم في بناء وإثراء الأنشطة الدراسية وهذا ما يعود على المتعلم الأنشطة السلبية حسبنا أشار إليه دراسة بندر الفقيه2012 إلى أن طرق التدريس التي تعتمد على التلقين تهدم الابتكارية وتكون شعورا بالإحباط لدى المتعلم؛ وانطلاقا من الدور الجديد له وجعله محور العملية التعليمية، وذلك من خلال إتباع مجموعة من استراتجيات التدريس الحديثة في التربية التي تعتبر طرق التدريس المختارة سلفا موجهة للمعلم الذي يخطط لاستخدامها أثناء تنفيذ الدرس بما يحقق الأهداف التدريسية، ومن بين هذه الاستراتيجيات إستراتجية التعلم التعاوني والتي تعرف بأنها إستراتجية تتمحور حول المتعلم حيث يعمل المتعلمين ضمن مجموعات غير متجانسة لتحقيق هدف تعليمي مشترك، كما تعد اللغة العربية كيانا لا يتجزأ و تقسيمها إلى أجزاء يأتي من باب التسهيل على الطلبة ومن المعلوم أن دراسة جميع فروع اللغة العربية هي للوصول إلى التعبير الشفوي والكتابي بشكل صحيح، وما زالت الشكوى تتزايد من تدني مستوى الطلبة في الكتابة الإملائية، و بعضهم يضع اللوم على المعلمين والبعض يضعها على طرائق التدريس المستخدمة في تدريس الكتابة، وتعتبر الكتابة الإملائية فرع رئيسي من مهارات اللغة العربية التي ينبغي على التلاميذ اكتسابها بشكل صحيح، فهي المسئولة عن صحة الكتابة وصحة التعبير، وهي التي يتدرب التلاميذ من خلالها على دقة الملاحظة والنظام و توسيع المخزون اللغوي لديهم، وأن الخطأ الإملائي يؤدي إلى سوء الفهم والخلط بين الكلمات وإعطاء الكلمات معنى غير معناها الصحيح، ومن خلال احتكاك الباحثة بمعلمي التعليم الابتدائي اتضح أن أهم ما في إستراتجية التعلم التعاوني هو تبادل البيانات والمعلومات والأفكار، وتنمية مهارات الكتابة الإملائية حيث تعتبر مهارة كتابة التاء المفتوحة ومهارة كتابة الألف واللام الشمسية والقمرية إحدى المهارات الأساسية للكتابة الإملائية، التي يمكن تطويرها وتنميتها بالاحتكاك الفعال عن طريق التعلم التعاوني من خلال مشاركتهم وتفاعلهم . وانطلاقا من أهمية الموضوع في حد ذاته في الحقل التربوي وواقع تفعيل هذه الاستراتيجيات وتحديد أهم الصعوبات في تفعيلها قد تم اختيار تلاميذ المرحلة الابتدائية التي تعد من المراحل الأساسية في بناء الفرد.

فما هي إستراتيجية التعلم التعاوني؟ وما هي مهارات الكتابة الإملائية؟

وما مدى مساهمة إستراتجية التعلم التعاوني في تنمية بعض مهارات الكتابة الإملائية لدى تلاميذ الطور الابتدائي؟

2 – أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

* تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على إستراتيجية التعلم التعاوني.

* تهدف الدراسة إلى معرفة أهم مهارات الكتابة الإملائية.

* تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية بعض مهارات الكتابة الإملائية لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

3- أهمية الدراسة:

- تعريف المعلمين بأهمية الإملاء وأهمية إستراتيجية التعلم التعاوني في العملية التعليمية التعلمية.
- تنمية مهارات المتعلمين في اللغة العربية وزيادة مشاركتهم في عملية التعلم من خلال تعاونهم على انجاز المهام الموكلة إليهم من خلال العمل في المجموعات التعاونية لأجل تحقيق دراسي مقبول.
- التعرف على أهم المعوقات التي تعترض تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني أثناء عملية التعلم.
- تطوير أساليب المدرسين من خلال استخدامهم أساليب حديثة كأسلوب التعلم التعاوني ومعرفة كيفية تقويم التلاميذ في هذه العملية.

4- الدراسات السابقة:

4 – 1 – دراسة توفيق (2009) بعنوان طريقة التعلم التعاوني وفعاليتها في تنمية مهارة الكتابة:

هدفت الدراسة لمعرفة كيفية تطبيق أسلوب تقسيم الطلبة إلى مجموعات في تنمية مهارة الكتابة، وكذلك لمعرفة فعالية تطبيق هذا الأسلوب في تنمية كفاءة الطالب من ناحية ترجمة الأفكار والترتيب العربي المناسب واختيار المفردات الصحيحة واستخدام الصيغ النحوية وتطبيق الإملاء العربي وأيضا للتعرف على مهارة الكتابة الأنسب تعليمها باستخدام أسلوب تقسيم الطلبة لمجموعات .

تكونت عينة الدراسة من جميع طلبة الفصل 11 في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بمصر حيث اعتمدت على مجموعتين تجريبية وضابطة يختار من كل مجموعة 25 طالب واستخدم الباحث الاختبار القبلي والاختبار البعدي كأداة للدراسة واعتمد على المنهج التجريبي في دراسته .

من أهم نتائج الدراسة:

– استخدام أسلوب تقسيم الطلبة إلى مجموعات فعال و تبين تفوقه من الطريقة التقليدية التي استخدمها المدرس في المجموعة الضابطة، لذلك لخص أن هذا الأسلوب مناسب للتطبيق في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى.

– استخدام أسلوب تقسيم الطلبة فعال في تنمية مهارة الكتابة من ناحية ترجمة الأفكار والترتيب العربي المناسب واختيار المفردات الصحيحة واستخدام الصيغ النحوية وتطبيق الإملاء العربي.

– إن المهارة الكتابية الأنسب تعليمها باستخدام أسلوب تقسيم الطلبة إلى مجموعات هي اختيار مفردات صحيحة.

4 – 2 – دراسة عبد الحميد (2011) بعنوان مدى استخدام معلمي المرحلة الابتدائية إستراتيجية التعلم التعاوني في مادة اللغة العربية

هدفت الدراسة لمعرفة مدى استخدام معلمي المرحلة الابتدائية لإستراتيجية التعلم التعاوني وتحديد الفروق الفردية في التعلم، وكيفية تأثير اتجاهات الأساتذة من خلال العمل الجماعي.

تكونت عينة الدراسة من 20 معلم ذكور وإناث (7 ذكور) و (13 إناث) وقد اختيرت بطريقة عشوائية وذلك بموافقة المدارس الابتدائية الثلاث ببلدية حجاج بمستغانم لتوزيع الاستمارة على الأساتذة.

استخدم الباحث الاستمارة كأداة للدراسة واعتمد على المنهج الوصفي في دراسته.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

– يستخدم معلمي المرحلة الابتدائي إستراتيجية التعلم التعاوني في مادة اللغة العربية بدرجة مرتفعة.

– لا يوجد اختلاف في استخدام معلمي المرحلة الابتدائية إستراتيجية التعلم التعاوني.

5 – مفهوم التعلم التعاوني: حظي التعلم التعاوني باهتمام كبير من قبل التربويين، إذ أن له تأثير إيجابي وفعال في بقاء أثر التعلم لدى المتعلمين، إذ يعتبر إستراتيجية تهتم بتنظيم بيئة الصف من خلال توزيع الطلاب في مجموعات صغيرة غير متجانسة، حيث يُطلب منهم العمل معا في نشاط وحوار متكاملين يرتبطان بالمادة الدراسية، مما ينمي لديهم مهارات شخصية واجتماعية ومعرفية.

* وتعرف كوثر (1992، ص 25) التعلم التعاوني بأنه" يطلب من الطلاب العمل مع بعضهم البعض فيما يتعلق بالمادة الدراسية و أن يعلم بعضهم البعض و أثناء هذا التفاعل تنمو لديهم مهارات شخصية و اجتماعية ايجابية".

* و تعرف فاطمة (1996، ص 17)، مطر على أنه "أسلوب في تنظيم الصف حيث يقسم الطلاب إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة يجمعها هدف مشترك هو انجاز المهمة المطلوبة وتحمل مسؤولية تعلمهم و تعلم زملائهم".

* ويعرفه محمد (1993، ص 19) بأنه "نوع من التعليم يتيح الفرصة لمجموعة من الطلاب لا تقل عن اثنين ولا تزيد عن سبعة بالتعلم من بعضهم البعض داخل مجموعات يتعلمون من خلالها بطريقة اجتماعية أهدافا وخبرات تعليمية تؤدي بهم في النهاية إلى بلوغ الهدف من الدرس".

– لقد تعددت التعريفات المعطاة لمفهوم التعلم التعاوني ومن خلال استعراضنا لتلك الأدبيات توصلنا إلى تعريف عملي للتعلم التعاوني، إذ يرى أن التعلم التعاوني هو:

– مختلف الأنشطة التعليمية التفاعلية في المجموعات الصغيرة، حيث يعمل الطلاب مع بعضهم البعض على تنفيذ الأنشطة والمهام المشتركة في المجموعة لتطوير أنفسهم ومساعدة زملائهم في التعلم.(سلمى وعبد الرزاق، 2021، ص 59).

– أحد أنواع التعلم الصفي الذي يتم فيه تقسيم طلاب الصف إلى مجموعات صغيرة تعاونية.

– يوظف في الصحف أساسا لتنمية كل من التحصيل الأكاديمي (الدراسي) والمهارات الاجتماعية معا.

– تتكون فيه المجموعة التعاونية من (4 إلى 7) أفراد عادة ما يكونون غير متجانسين في قدراتهم الأكاديمية التحصيلية أي يكون بينهم متفوقين ومتوسطي التحصيل ومنخفضي التحصيل.

– يوكل للمجموعة مهمة تعليمية (قراءة موضوع في الكتاب الدراسي، حل مشكلة، تمارين، مسائل، تجارب، إعداد بحث) ويكون للمجموعة أهداف جماعية تسعى لتحقيقها خلال ممارستها لتلك المهمة.

– يتشارك أفراد كل مجموعة معا في ممارسة المهمة محل التكليف من خلال التفاعل المباشر فيما بينهم أي من خلال المناقشة، تبادل الخبرات، وتقديم العون والتغذية الراجعة إلى غير ذلك من صور التفاعل.

– يعمل كل فرد في المجموعة بمهمة وحماس لكونه على دراية بأنه ليس مسئولا فقط عن نجاحه في تعلم المهمة وإنما مسئول عن نجاح المجموعة ككل.

– في أثناء العمل يلاحظ الأفراد سلوك بعضهم البعض وبعد الانتهاء من العمل يتناقشون حول سلوك كل منهم في المجموعة، السلبيات والايجابيات ويحثون عن ماهية السلوك الذي ساعد المجموعة على الإنجاز وعن ماهية السلوك الذي أعاق العمل ويضعون معا خطة لتحسين أدائهم.

– تقييم أداء الفرد الواحد في الصف وما يتلقاه من تعزيز لا يعتمد عادة على أدائه الفردي فقط بل يعتمد أيضا على أداء مجموعته.

– يتم التنافس إن وجد بين المجموعات في الصف وليس بين أفراد الصف.(حسن، 2002، ص ص 28 – 42)

5– 1 – استراتيجيات التعلم التعاوني: وفيها نجد:

أ– التعلم التعاوني الجمعي: في هذه الإستراتيجية يعمل التلاميذ معا في مجموعة ليكملوا منتجا واحدا يخص المجموعة ويشاركون في تبادل الأفكار ويتأكدون من فهم أفراد المجموعة للموضوع، ويوزع التلاميذ على مجموعات صغيرة بحيث يتراوح عددها من 3 إلى 5 تلاميذ شريطة أن تكون هذه المجموعات غير متجانسة، ويوجه المعلم التلميذ إلى الجلوس على شكل دائرة حيث يحدث أكبر قدر من التفاعل والانسجام بينهم أثناء التعلم ثم يحدد المهام التي سوف يتعلمونها في ضوء الأهداف التعليمية التي وضعت سابقا، ويطلب المعلم من التلاميذ في كل مجموعة تقديم تقرير موحد أو حلول عملية لمشكلة ما في نهاية التعلم. (حسام الدين، 2003، ص ص 84– 88).

ب– التنافس الجماعي: تعتمد هذه الإستراتيجية على التنافس بين المجموعات من خلال تقسيم التلاميذ داخل الفصل إلى مجموعات تعاونية، حيث يتعلم أفراد كل مجموعة الموضوع الدراسي ثم

يحدث تنافس بين مجموعة وأخرى من خلال أسئلة تقدم إلى المجموعات وتصحح إجابات كل مجموعة وتعطى الدرجة بناء على إسهامات كل عضو في الجماعة.

ج- التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة: تعتمد هذه الإستراتيجية على تجزئة الموضوع الواحد إلى مجموعات ومهام فرعية تقدم إلى كل عضو من أعضاء المجموعة الواحدة، وتكون مهمة المعلم الإشراف على المجموعات، إضافة إلى تميزها بتكامل المعلومات المجزأة من خلال أسلوب تعلم جمعي يطلب من كل متعلم جزء معين من الموضوع المراد دراسته في الموقف التعليمي.

د- الاستقصاء التعاوني: تعتمد هذه الإستراتيجية على ما يلي:

* يقوم الطلاب بجمع المعلومات من مختلف المصادر.
* يحدد المعلم لكل فرد في المجموعة القيام بمهام محددة.
- يوجه المعلم التلاميذ إلى المصادر المتنوعة والأنشطة الهادفة.
* يحلل التلاميذ المعلومات وتعرض في قاعة الدرس.
* يقوم التلاميذ في المجموعات تحت إشراف المعلم.

هـ- ألعاب ومسابقة الفرق: تعتمد هذه الإستراتيجية على تقسيم الطلاب إلى مجموعات لا تزيد عن 3 أفراد غير متجانسين في التحصيل، يمد المعلم المعلومات والأسئلة وتكون دراستهم بشكل فردي، يقوم المعلم الطلاب بشكل منفرد، والطالب الحاصل على المركز الأول من كل مجموعة ينقل إلى مجموعة أخرى كي يناقش الطلاب الذين حصلوا على نفس المركز حتى يتسابق مع المجموعة على المركز الأول وتستمر المسابقة على نفس هذه الإستراتيجية.

و- التنافس الفردي: تقوم هذه الإستراتيجية على تقسيم الطلاب إلى مجموعات لا تزيد عن 3 أفراد غير متجانسين في التحصيل، يمد المعلم المعلومات والأسئلة وتكون دراستهم بشكل فردي، يقوم المعلم الطلاب بشكل منفرد، الطالب الحاصل على المركز الأول من كل مجموعة ينقل إلى مجموعة أخرى كي يناقش الطلاب الذين حصلوا على نفس المركز حتى يتسابق مع المجموعة على المركز الأول وتستمر المسابقة على نفس هذه الإستراتيجية.

5 - 2 - مراحل تنفيذ إستراتيجية التعلم التعاوني: تتم وفق المراحل التالية:

المرحلة الأولى: مرحلة التهيئة الحافزة

فيها يتم تركز انتباه الطلاب نحو موضوع الدرس الجديد وإثارة دافعيتهم لتعلمه من خلال توظيف عدة أساليب منها. (أ) ذكر عنوان الدرس، (ب) طرح مشكلة مفتوحة النهاية (لها أكثر من حل) (ج) طرح الأسئلة التحفيزية، (د) عرض حدث متناقض، (هـ) إجراء بيان عملي(لطيفة، 2003، ص ص 28-30).

المرحلة الثانية: مرحلة توضيح المهام التعاونية

وفيها يتولى المعلم شرح المهمة المطلوب من أفراد المجموعة إنجازها والإجراءات التي يتعين عليهم إتباعها لإنجازها والأدوات والمواد والأجهزة ومصادر التعلم التي قد يحتاجونها لذلك.

المرحلة الثالثة: المرحة الانتقالية

هي مرحلة يتم فيها تهيئة الطلاب لبدء ممارسة المهام التعاونية من خلال العمل التعاوني وتوزيع المواد والأجهزة ومصادر العلم المخطط لها وتطوير هذه المرحلة على عدة إجراءات.

المرحلة الرابعة: مرحلة عمل المجموعات والنقد والتدخل

في هذه المرحلة تبدأ كل مجموعة أداء المهام التعاونية المحددة وينص دور المعلم على تفقد أداء المجموعات من خلال المرور الدوري عليها والتدخل متى اقتضت الضرورة لذلك.

المرحلة الخامسة: مرحلة المناقشة الصفية

وفيها تعرض لكل مجموعة ما توصلت إليه من أفكار أو حلول أو نتائج تتعلق بالمهام المكلفة إنجازها ويتم تسجيل تلك الأفكار أو الحلول على السبورة ويتم مناقشتها والتحاور بشأنها من قبل الجميع في الصف، وكذلك تصحيح الأخطاء لدى الطلاب.

المرحلة السادسة: مرحلة ختم الدرس

ويتم فيها تلخيص الدرس كما يتم تعيين مهام الواجب المنزلي إن وجد، يعقب ذلك منح المكافآت للمجموعات التي أنجزت المهام وفق معايير النجاح في أدائها، وأخيرا يتم توديع الطلاب بالعبارات المناسبة.

5- 3 - دور المتعلم في إستراتيجية التعلم التعاوني: من بين هذه الأدوار نذكر:

- **دور القيادي:** دوره شرح المهمة وقيادة الحوار والتأكد من مشاركة الجميع.
- **دور المسجل:** يقوم بتسجيل الملاحظات وتدوين كل ما تتوصل إليه المجموعة من نتائج ونسخ التقرير النهائي.
- **دور الباحث:** يتلخص دوره في تجهيز كل المصادر والمواد التي تحتاج إليها المجموعة.
- وهناك أدوار أخرى للمتعلم منها:

* مشاركته للآخرين في الأفكار والمشاعر على أن يكون لديه القدرة على تقبل أفكار ومشاعر الآخرين.
* تعبيره عن الفكرة بوضوح وبفاعلية بحيث يفهمها الآخرون بسهولة.
* توجيه الآخرين نحو إنجاز المهام مع الاحتفاظ بالعلاقات الطيبة والايجابية بين الأفراد.
* حل الخلافات بين الأفراد وما قد يحدث من سوء تفاهم بينهم أو تعارض بين آرائهم.
* تقديره للمساهمة مع الآخرين في العمل والتخلي عن الأنانية.
* تنشيطه للخبرات وربطها بالخبرات والمواقف الجديدة.
* جمعه للمعلومات والبيانات وتنظيمها.
* تنظيمه للخبرات وتحديدها وقيامه بصياغتها(سناء، 2007، ص 102).

5- 4 - دور المعلم في إستراتيجية التعلم التعاوني: تتمثل أدواره فيما يأتي:

- مساعدة التلاميذ على عدم الخروج عن موضوع المشكلة.
- معاونة الفصل على استخدام كل المادة العلمية المتصلة بالمشكلة.
- مساعدة جميع التلاميذ على الاشتراك في المناقشة.

– المحافظة على اتجاه سير المناقشة نحو الأهداف المتفق عليها.

– معاونة الجماعة على تقويم تقدمها. (فكري، 1999، ص ص 275– 277).

5– 5 – أهداف إستراتيجية التعلم التعاوني: تعد إستراتيجية التعلم التعاوني من الطرق التدريسية الأكثر شيوعا في الوقت الراهن نظرا لما تتمتع به من خصائص جيدة أكثر من الطرق التدريسية الأخرى، وقد بين علي مرتضى أهمية التعلم التعاوني في زيادة تحصيل الطلاب على مختلف مستوياتهم الدراسية وتشجيع العمل والتفاعل الاجتماعي بين الطلاب، وكذا مساعدة الطلاب ذوي التحصيل الضعيف وبطيء التعلم بالطلاب العاديين والتشجيع على المشاركة وزيادة ثقة الطالب بنفسه والتغلب على المشكلات التي تواجهه وتلبية استخدام التعلم التعاوني للتوجهات العالمية جعل الطالب محور العملية التعليمية ومساعدة المعلم للقيام بدور الموجه والمرشد والمسير للعملية التعليمية. كما بين أن التعلم التعاوني يمنح الطلاب الفرصة الجيدة في إدارة صفوفهم، ويكون الاعتماد المتبادل الايجابي بين فريق العمل من الطلاب فعندما يتحمل الطلاب مسؤوليات في صفوفهم فإنه يتوافر لدى المعلم الوقت الذي كان مستهلكا في إدارة الصف وبالتالي يستطيع تحقيق التعلم الفردي للطلاب الذين يحتاجون إلى ذلك النوع من التعلم (علي، 1996، ص ص 11– 13).

وقد أوضح عبد الرحمن سالم أن دمج التدريس والتعلم التعاوني كطريقة تدريسية سوف يحقق العديد من الأهداف المهمة التي منحها تطوير مهارات التفكير الناقد في الدراسات الاجتماعية.

وقد أكد على أن أي مشروع يقوم على تشجيع الطلاب على بناء معرفتهم التاريخية وكتابة مهاراتهم وإنتاج عمل جماعي مشترك من الطلاب يعد عملا تعاونيا فعالا، كما وصف التعلم التعاوني على أنه طريقة تساعد على إحداث التفاعل الصفي خلال المشاركة وتنمي الثقة في نفس الطالب(عبد الرحمن، 2001، ص 106).

* ويشير جبر عبد الحميد إلى أن نموذج التعلم التعاوني يستخدم على الأقل لتحقيق ثلاثة أهداف وهي:

1– تحسين التحصيل الأكاديمي: يستهدف تحسين أداء الطالب في مهام تحصيلة هامة، ويفيد التعلم التعاوني الطلاب ذات المستويات المختلفة في التحصيل الذين يعملون معا في المهام الأكاديمية حيث يقوم ذو التحصيل العالي بتعليم ذوي التحصيل المنخفض وأن تركيز الجماعة على التعلم التعاوني يمكن أن يغير معايير ثقافة الطلاب ويجعلها أكثر تقبلا للامتياز في مهام التعليم الأكاديمي.

2– تقبل التنوع والاختلاف أو الفروق بين الطلاب: وهو التقبل الأشمل والأوسع لأناس يختلفون في الثقافة والمستوى الاجتماعي ومستوى القدرات والتحصيل، والتعلم التعاوني يتيح الفرص للطلاب ذوي الخلفيات المتباينة والظروف المختلفة أن يعملوا معتمدين بعضهم على البعض الآخر في مهام مشتركة ومن خلال استخدام بيانات المكافأة التعاونية يتعلمون تقديرهم لبعضهم البعض.

3– تنمية المهارات الاجتماعية: يظم التعلم التعاوني أهدافا ومهارات اجتماعية متنوعة وهو أن يعلم الطلاب مهارات التعاون والتضافر والمناقشة والحوار والمشاركة والثقة بالنفس واحترام الآخرين.

وتقدير العمل التعاوني ولعلنا نلاحظ أن هذه المهارات هامة وضرورية في مختلف جوانب الحياة (جابر، 1999، ص 58).

6 – المهارات الإملائية: تتمثل أهمها فيما يلي:

6 – 1 – أنواع المهارات: المهارات ليست مستوى واحد وإنما تسلسل من السهلة البسيطة إلى الصعبة المعقدة، ولا تُنمّى إلا عن طريق المحاولة والنجاح كما تعرف المهارة بأنها نشاط عفوي إرادي مرتبط باليد أو اللسان أو العين أو الأذن، لهذا يتفق علماء النفس وعلماء اللغة على أن اللغة مجموعة من المهارات نذكر منها:

أ- **مهارات الاستماع: الاستماع:** هو فهم الكلام أو الانتباه إلى شيء مسموع كالمتحدث، بخلاف السمع الذي هو حاسة وآلية الأذن، وفي رأي ابن خلدون أن السمع أبو الملكات.(شوقي وعبد الحق، 2021، ص 20).

وتتمثل مهارة الاستماع في:

– القدرة على تركيز الانتباه والاستمرار فيه لمتابعة المتحدث.

– القدرة على الاستماع لنقل ما استمع إليه على شكل ملخص شفوي أو كتابي.

– القدرة على الاستماع لتخمين معنى الكلمات غير المعروفة.

ب- مهارات المحادثة: تتمثل في:

– القدرة على نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا واضحا.

– القدرة على مراعاة آداب الحوار.

– القدرة على استخدام عبارات المجاملة والتحية استخداما سليما (فهد، 2006، ص 25).

ج- المهارات القرائية: تتمثل في:

– القدرة على التعرف على المكتوب ونطقه.

– الربط بين صوت الحرف.

– معرفة اسم الحرف وتمييز الكلمات.

– القدرة على التعرف على علامات الطباعة والرموز الكتابية وعلامات الترقيم ومراعاتها في النطق.

د- المهارات الكتابية: تتمثل في:

– الكتابة وسيلة إرسال يوظفه الإنسان في نقل أفكاره وآرائه ومشاعره وأحاسيسه إلى الآخرين.

– القدرة على الكتابة بخط واضح يميز بين الرموز الكتابية.

– القدرة على تطبيق أصول الكتابة السليمة في موضع النقط والهمزات ومراعاة حجم الحروف.

– القدرة على التناسق بين الحروف والكلمات والجمل والعبارات.

– القدرة على تطبيق القواعد الإملائية على الوجه الصحيح.

* ومن خلال تقديمنا لأنواع المهارات نجد أنها ملمة بجوانب حياة الإنسان جميعا النفسية والعلمية والتربوية.

6 – 2 – تعريف ومفهوم المهارة الإملائية: هي القدرة على رسم الكلمات رسما دقيقا سليما بالطريقة التي اتفق عليها أهل اللغة مع التمكن من استخدام المهارات الخاصة بها في كتابة الكلمات كتابة سليمة، فهي من الأنشطة اللغوية الواجب إتقانها في المراحل الأولى لتعلم اللغة العربية ليتمكن المتعلم بعدها من الانتقال من مرحلة الفهم والتحليل والمناقشة إلى ما تحمله من أفكار ومعان في سائر اهتمام الإنسان. كما أن مادة الإملاء في السنوات الأولى تأتي مرتبطة بالقراءة والتعبير الشفوي، حتى أنه من دواعي تأخير الكتابة عن القراءة وإكسابها شيء من مهاراتها، كمعرفة بعض الكلمات وأشكال بعض الحروف وهذا يساعد في تعلم الكتابة الصحيحة.

– فالإملاء وسيلة نافعة لتعويد المتعلمين على تجويد الخط وتحسينه.

– الإملاء هو الرسم الصحيح للكلمات والكتابة الصحيحة تكتب بالتدريب المنظم ورؤية الكلمات، والانتباه إلى صورها وملاحظة حروفها ملاحظة دقيقة، واستخدام أكثر من حاسة في تعليم الإملاء، لتستطيع صور الكلمات في الذهن ويصبح عند الطالب مهارة في كتابة الكلمات بالشكل المطلوب (راتب، 2009، ص 154)

وعرّفه حسن شحاتة في كتابه "أنه نظام لغوي معين،، وذلك بذكر الكلمات من خلال السمع والبصر والنطق والرسم" (حسن، 1998، ص 327)

* إذا فالإملاء هو ما يتطلب مهارة في الإصغاء إلى المضمون ومخارج الحروف ومعرفة المسار اللغوي، والهدف منه تعليم الكتابة الصحيحة هجائيا والقدرة على تنظيمها.

6 – 3– مهارات الكتابة الإملائية: وهي المهارات التي تتصل برسم الكلام العربي. فاللغة في أصلها منطقه مسموعة أما الكتابة فهي تابعة لا أصلية. لأن الكتابة قد نشأت بعد نشأة اللغة العربية بفترة لا ندري مداها الحقيقي، وعلينا أن ندرك أن تكون الكتابة معبرة تماما عن الكلام الذي نريد قوله، وذلك لأن المشافهة غالبا ما يمجدها دلالات مثل: ملامح الوجه وحركة الجسم، لغة العيون، أما الكتابة فهي خالية من هذه الدلالات إلا ما كان من علامات الترقيم التي تدل على الموقف على طريقة تنظيم الكلام أحيانا مثل التعجب والاستفهام وتتجلى هذه المهارات في:(فتحي، 2010، ص ص68 – 78)

أ– **مهارات الفصل والوصل:** من المعروف أن الكلام يتصل صوتيا في أثناء الحديث لا يمكن الفصل بين أجزائه أحيانا بالوقف لكنه في الكتابة يكون مكسورا فما قبله أو موصول به إضافة أن معرفة أماكن الوصل والفصل، وتقتضي منا التنبيه إلى طبيعة الكلمة السابقة وتنحصر قواعد الفصل والوصل فيما يلي:

1. الحروف السابقة المفردة تصبح جزء من الكلمة التالية في الرسم أي أن هذا تنفصل عنها بترك مسافة مثل:
   - في العطف الواو والفاء (واستطاع، فانت)
   - حروف الجر الباء الكاف اللام (بنفسه، كأخيه، لوطنه)
   - لام التعليل (ليكون قادرا)
   - حروف القسم (الواو، التاء، الباء) والله،تالله، بالله عليك

- لام التعريف (ال) وهي لام إذا كانت ترسم معها الإلف رسم الألف همزة الوصل معا إنما هو لمنع بدء بساكن (لبيت، البيت)

لكن هذه الحروف لا تعد جزءا من الكلمة الحقيقية في قواعد رسم الهمزة والألف المقصورة فهي احتسبت ضمن حروف الكلمة.

– الحروف السابقة التي تزيد عن حرف واحد ترسم منفصلة واحده مثل: قد لكيلا إلى لكن بل... مثل مم تخاف؟

وعم تسال في هذه مركبه من: من ولعل الإدغام هو الذي اوجب وصلها.

– ما يركب مثل (مائة، مئة) مع الإعداد

مثل: ثلاثمائة، ثلاث مائة فهذه الوجوه كلها صحيحة بالفصل والوصل لكن ما يركب معها من الكسور ولا يكون إلا مخطوط مثل ربع مائة

– الاسم المركب تركيبا مزيجا يكون موصولا:

مثل بعلبك معيد يقرب إلا الأعداد من أحد عشرة إلى تسعة عشرة ستظل مفصولة

– الظروف المضافة إلى الملونة تكون موصولة بها مثل (يومئذ، وحينئذ)

إما إذ غير الملونة فيفصل عنها الظرف مثل سأكون كما تريد، حين إذ تكون كما أريد.

– ما حين تكون ظرفيه أو زائدة توصل بما سبقها من الحروف والظروف والنواسخ.

مثل إنما ليت ما كان ما فيما إذا كانت اسما موصولا فلا تتصل.

– اللواحق التي تلحق الكلمة كلها تكون متصلة في الرسم بها مثل التاء التأنيث(كتبت)

ضمائر الفاعل المتصلة(كتبا، كتبوا، كتبت، كتبتا)

نون التوكيد خفيفة أو ثقيلة (لأفعلنَّ، كذا لأفعلن)

– توصل أن نصيبه الفعل المضارع بلا النافية وتحذف نونها (ينبغي أن لا تفعل) اسبقت باللام كتبت لها موصولة (لا تفعل لئلا يحدث)

– توصل أن الشرطية بلا النافية ولا تحذفونها (وإلا فلا)

– يجوز في اتصال كي بلا الناقلة فصلها ووصلها (كي لا، كيلا).

– توصل الحروف والظروف مع الضمائر مطلقا مثل (إليه، عليكم، إنهن، بينهما، لك)

2. لا تحذف همزه الوصل حين يدخل عليها اي من الحروف المذكورة في وفي حالات نجدها في قواعد كتابة الهمزة فلا يجوز مثل كتابه بالدجى هكذا دجى أو كتابه بالكتاب هكذا لكتاب

ب– المقابلة بين النطق والكلمات: مما سبق يتضح بأن الرسم الإملائي أو الكتابة مهارة لاحقة في النشأة لمهارة الحديث والاستماع وبالتالي القراءة أيضا كما نلاحظ أحيانا بان الصورة الكتابية للكلام تختلف عن الصورة النطقية بزيادة حروف في كتابه لا تنطق أو بالإسقاط حروف منطوقة من الكتابة.

ويمكن القول بأن اللغة العربية من أكثر اللغات في العالم تقاربا بين الصورة الكتابية والصورة النطقية، ذلك لأن عدد محصور من الحروف فيها تكتب ولا تنطق أو تنطق ولا تكتب ولا سيما الألف مثلا:

* حذف حروف منطوقة مثل:

- الألف في بعض أسماء الإشارة مثل: هذا، هذه، ذلك.
- حذف الألف في اسم الجلالة: الله الرحمن
- حذف الواو جوازا في كل كلمه اجتمعت فيها واو ونون متواليان أولهم مظلوم مثل: داود طاوس غير أنها لا تحذف أن كانت الكلمة تتلبس بغيرها مثل ذو جمع ذو بمعنى صاحب أو إذا كان الواوان أصلا مفصولين بحروف المحذوفة كالياء مثل يستوون الراؤون

* كتابة الحروف غير منطوقة مثل:

- الواو الزائدة في اسم عمرو لتفريقه عن اسم عمر ولهذا فهي تتخذ حينما ينصب فيصبح عمرا
- الألف التي تزاد على الأسماء المنصوبة المصروفة في حالة التنوين مثل اديت امتحان جيدا وهذه الألف لا تزداد إلا إذا كان الاسم.
- منتهى بهمزة تسبقها ألف في مثل سمعت أنباء.
- وبهمزة مرسومة على الألف في مثل بثت الوكالة نبأ
- ألف مقصورة في مثل: ألقيت عصا و أويت فتى.
- ممنوع من الصرف لأنه لا ينون أصلا
- ومنها الألف الفارقة أو ألف الفصل وهي التي تزداد وراء واو الجماعة لا الجمع ولا الأصلية في أفعال:
- الماضي المسند لواو الجماعة في مثل شربوا
- الأمر المسند لواو الجماعة في مثل وكلوا واشربوا
- المضارع المسند لواو الجماعة منصوبا ومجزوما وما في مثل: لا تنازعوا
- ومنها الألف التي تزداد في كلمة مئة لتصبح مائة

ج- اللام المشددة واللامان : نلاحظ أن لام التعريف تكون في لام الاسم الموصول في حاله المفرد وجمع المذكر وفي حاله المفرد للمؤنث في حين تكون غير مدغمة في سواهما

د - التاء المبسوطة والمربوطة والهاء: لعلنا نلاحظ كذلك أن مثل كلمه استشاره يمكن أن تقرأ بوجوه منها استشاره الاسم ومنها استشاره الفعل والضمير لهذا عاده ما تكون التميز بينهما بالنطق إما التميز بينهما بقراءة المكتوب من غير تثبيت فأمر صعب أحيانا إلا أن يحيى سياق الكلام بالكلمة المقصودة مثل:

- صادفت مشكلة صعبة فتوجهت إلى محامية واستشاره في حلها
- لقد دفع سمير ثمن استشاره محاميه مبلغ كبير وفي بعض الأحيان يلتبس علينا الأمر بين كتابه التاء المبسوطة واو المربوطة فهل نكتب جمع قاضي هكذا قضاه أو قضاه
- لذا لابد لنا من طريقه للتمييز بين الأشكال ذلك لان المربوطة تنطق هاء في حاله الوقف عليها وهذه الطريقة تتمثل في القيام بما يلي:
- التمييز بين التاء المربوطة والمبسوطة من جهة والضمير من جهة أخرى.

- نحرك الحرف الذي تشك فيه بأي حركه شئنا فان نطقناه تاء فهو تاء وإلا فهو هاء أو هنا إلى أن إنها لا تعجم.

للتمييز بين التاء المربوطة والتاء المبسوطة ناقص على حركة المشكوك فيه فإن تقناها فهو تاء مربوطة وتاء مبسوطة مثال: في كلمة كتاب ظهر لنا بالتحريك أن الحرف هو الهاء وليس تاء

في كلمة شجره ظهر لنا بالوقف أن التاء مربوطة لا مبسوطة.

وفي كلمة بناة ظهر لنا أن التاء مربوطة لا مبسوطة

وفي كلمة كلمات ظهرت لنا بالوقف أن التاء المبسوطة لا مربوطة نسمعه في اللهجة الشامية واللبنانية في مثل حياه فهو من أثر اللهجة فقط.

6 – 4 – أنواع الكتابة الإملائية وطرق تدريسها: اعتمد الباحثون في مجال اللغة وأساليب تدريسها على تقسيمات متعددة لأنواع الإملاء نذكر منها ما يلي:

أ– الإملاء المنقول: في هذا النوع يقوم التلميذ "بنقل القطعة من الكتاب أو السبورة أو البطاقة بعد قراءتها وفهمها وتهجي كلماتها هجاءا شفويا، وهذا النوع من الإملاء يلاءم أطفال الصفين الأول والثاني من المرحلة الابتدائية، لأنه الوسيلة الطبيعية لتعليم هؤلاء الأطفال الكتابة، إذ يعتمد الملاحظة والمحاكاة وهما من الجهود الحسية التي يستطيعها هؤلاء الأطفال، ولأن الهجاء متصل بالقراءة اتصالا وثيقا في هذين الصفين" (عبد العليم، 1995، ص 14).

ب– الإملاء المنظور: يختلف هذا النوع عن الإملاء المنقول إلا بوجوب حجب النص عن أعين التلاميذ أثناء إملائه مع الإشارة إلى وجوب الإبقاء على الألفاظ الصعبة مثبتة على السبورة.

ج– الإملاء الاستماعي: عملية معقدة يستوعب فيها الإنسان الأصوات المتناهية إليه عبر أذنه عن طريق العديد من النشاطات العقلية الفيسيولوجية مثل سماع الأصوات نفسها والتعرف عليها وتميزها وتفسيرها.

د– الإملاء الاختياري: هذا النوع يجرى في كل مراحل التعليم يراد به كتابة التلاميذ ما يمليه عليهم من غير أن يروا ما يكتبونه نهائيا، ويبدأ المدرس بقراءة الموضوع ثم يناقشهم في أفكاره ثم يمليه عليهم، والمعلم يركز على رسم الكلمات التي تدور حول صعوبة إملائية محددة كالتاء والهمزة المتوسطة والمتطرفة وبعد أن يجمع الكراسات يقوم بتصحيحها بنفسه ويقدر لكل تلميذ درجته بعد احتساب عدد أخطائه ثم يحدد أهم الصعوبات الإملائية التي برزت عندهم ليبدأ بمعالجتها في الحصص التالية ويكلفهم بجمع الكلمات تظهر تلك المشكلة (فخري، 2009، ص 108).

6 – 5 – الأسس العامة في تدريس الكتابة الإملائية: يعتمد المعلم على أسس لتدريس الإملاء داخل حجرة القسم وهي كالتالي:

* ينبغي على المعلم إفهام طلابه معاني الكلمات قبل إملائها.

* ينبغي على المعلم توفير فرص التعلم، بهذه مساعدة الطلاب على تعلم هجاء الكلمات الجديدة بشكل صحيح.

* يجب على الطلاب استخدام طرق ومناهج مختلفة لهجاء الكلمات الجديدة.

* يحتاج الطلاب معرفة الأهداف الحقيقية من درس الإملاء.

* ضرورة استخدام المعلم لبعض المحفزات، وإثارة دوافع المتعلمين لتعلم الإملاء (ماهر، 2010، ص 117).

6 – 6 – شروط اختيار كتابة القطعة الإملائية: تعتبر القطعة الإملائية العنصر المهم في عملية تدريس الإملاء، حيث أن اختيارها يكون عشوائيا بل تشترط على أن تتوفر على ما يلي:

– **الجانب المعرفي:** وذلك أن تشتمل القطعة على معلومات متنوعة من أفكار التلاميذ وتمدهم بألوان من الثقافة والخبرة والقصص وذلك ينبغي أن تكون مستمدة من واقع التلاميذ وما يدور على ألسنتهم وفي إطار استعمالاته.

– **الجانب اللغوي:** ذلك بأن تتسم القطع المختارة بلغة سهلة ومختارة فعلى المعلم أن يراعي في هذا الجانب المستوى العلمي لدى التلاميذ والقاموس اللغوي الذي كونوه في مراحل تعلمهم وعلى ذلك يختار كلمات سهلة لا تخرج عن مجالهم الدراسي وقاموسهم المعرفي واختيار القطعة من النصوص المقروءة من قبل .(راتب ومحمد، ص 137).

– **الجانب الوجداني:** يقصد به الأثر النفسي الذي تتركه القطعة الإملائية في نفوس الطلاب ولذا ينبغي أن تكون شيقة واضحة، تتسم بالنواحي الجمالية في كتابتها وعرضها مما يؤدي بالطلاب إلى حسن الإصغاء و التركيز العقلي كما يؤكد هذا الجانب ضرورة القطعة المناسبة للأطفال عقليا وثقافيا فالصعوبة قد تصيبهم بالإحباط وفقدان الثقة بالنفس وقد يؤدي إلى الشعور بالتفاهة مما يدفع إلى الإهمال واللامبالاة. (راتب ومحمد، ص 101).

– **الجانب التربوي السلوكي:** ينبغي أن تدور القطعة الإملائية حول موضوعات متنوعة ومفيدة تربي في المتعلم سلوكيات حسنة مثل التدريب على كتابة إملائية موضوعها حول نظافة البيئة وحب الوطن وغيرها، ومن خلال ذلك يمكن التأثير في سلوك الفرد حيث يضمن اتصاله بمجتمعه وتفاعله معه ويكسبه كذلك ثقافة عالية، بمعرفة ما يدور حوله من أمور كما يحقق هذا أهداف سلوكية مفيدة كالاحترام والصدق والتضامن وغيرها.

* نستخلص في الأخير أن كل ما تم التطرق إليه له دور كبير في القطعة الإملائية فيجب أن يراعي في ذلك ما يلي:

– المستوى العقلي واللغوي للطلبة
– أن يكون موضوعها محتوى من الواقع المعاش.
– أن تكون القطعة قد سبق للطلاب الاطلاع عليها من قبل.
– أن تكون ذات كلمات سهلة وبسيطة.

6– 7 – أهم مراحل تعليم الكتابة الإملائية: تنقسم مراحل تعليم الإملاء إلى 4 مراحل وهي كالتالي: (حسن، 1990، ص 156).

أ/ الاســتعداد للكتابــة: تعـرف هـذه المرحلـة عـادة مـا قبـل المدرسـة والهـدف منهـا هـو تـوفير الخبـرات والمرونـة الكافيـة التـي تنمـي عنـد الأطفـال الاسـتعداد للكتابـة واتخـاذ التـدابير اللازمـة التغلـب علـى النـواحي الجسمية والانفعالية التي تعوق التقدم في الكتابة ويتم تكوين الاستعداد للكتابة عن طريق.

– تعلـم رسـم الخطـوط فـي اتجاهـات كثيـرة ومختلفـة مـع زيـادة طـول خطـوط التناسـق بـين العـين واليـد حيـث يكلـف الطفـل بمـد خـط مـن منطقـة إلـى أخـرى مـن اليمـين إلـى اليسـار (خليـل، 1995، ص ص 139–140).

– اسـتخدام الألفـاظ فـي بـدايات الكتابـة حيـث تقـدم للأطفـال صـور الأشـياء المألوفـة لـديهم وينطقـون الأشياء بصوت مرتفع.

ب/ البــدء فــي تعلــم الإمــلاء: وتبـدأ هـذه المرحلـة عـادة عنـد التلاميـذ الـذين يتمتعـون بنمـو عـادي فـي السـنوات الثلاثـة الأولـى الابتدائيـة ويـتم فـي هـذه المرحلـة تكـوين العـادات الأساسـية فـي الإمـلاء وبعـض المهارات والقدرات مثلا في الصف الثالث مهارات تأسيسية:

– ينقل فقرة لها معنى من ثلاث جمل أو أربعة
– يكتب عبارات مثل، أمي العزيزة
– يكتب عبارات ترحيب أو توديع أو تهنئة
– مهارات أساسية.
– نقل كلمات بها همزة متوسطة على الألف، الواو، والياء، أسماء إشارة.

ج/ مرحلــة التوســع فــي الإمــلاء: وسـميت مرحلـة التقـدم السـريع فـي اكتسـاب المحسـنات الأساسـية وتمتـد من الصف الرابع إلى الخامس ابتدائي.

د/ مرحلــة توســيع الخبــرات وزيــادة القــدرات والكفــاءات: فـي هـذه المرحلـة يسـتطيع التلميـذ توسـيع خبراتـه وتطويرها (حسن، 1998، ص 156).

6 – 8 – علاقة التعلم التعاوني بمهارات الكتابة الإملائية:

تحليل وتفسير نتائج تساؤلات الدراسة المتمثلة في: فما هي إستراتيجية التعلم التعاوني؟

ومــا هــي مهــارات الكتابــة الإملائيــة؟ ومــا مــدى مســاهمة إســتراتجية الــتعلم التعــاوني فــي تنميــة بعــض مهارات الكتابة الإملائية لدى تلاميذ الطور الابتدائي؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات وكتابة توصيات الدراسة تم الاعتماد على:

الدراسات السابقة المتعلقة بنظرية التعلم التعاوني والكتابة الإملائية والتراث النظري المتضمن فيها، منها دراسة كل من دراسة **(توفيق، 2009)** ودراسة **(عبد الحميد،2011)**.

تعددت الاتجاهات التربوية الحديثة في اختيار الأستاذ للطرق والأساليب التدريسية التي تناسبه لممارسته مهارات إستراتيجية التعلم التعاوني والاستكشافي والذاتي مع الآخرين، وهذا ما يولد روح المشاركة والتفاعل داخل الصف التعليمي تجعل التلميذ لا يحد من قدراته وإمكانياته للتعلم مما تولد له دافعية ورغبة نحو الاكتشاف والبحث وتعود أهمية استخدام طرائق متنوعة في التدريس في الارتقاء بمستوى التعليم وتنمو قدرات واهتمامات المتعلمين، ولا تبقى محصورة في نفس الإطار ونفس الأهداف التي لا يسعى لتحقيق الأكثر منها، وبالتالي حل الكثير من

المشكلات التي تعاني منها المدارس والمتعلمين والمشكلات التربوية وكيفية التعامل مع الفروق الفردية والتراكم المعرفي الذي نجده في المواد المدرسية والمحتوى التعليمي.

فمن الدراسات السابقة اتضح بأن الباحثين بحثوا في استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني كأسلوب لتقسيم الطلبة إلى مجموعات مهم في مجال تعليم اللغة العربية، ومنهم **مخلصة** (2003) والتي قد بحثت في علاقة إستراتيجية التعلم التعاوني بتشويق الطلبة في تعلم العربية في المدرسة الإسلامية، حيث قسمت الطلبة إلى مجموعات ونتيجة بحثها تدل على أن استخدام هذا الأسلوب ينمي اهتمام الطلبة في تعلم اللغة، و**صوف رجال** (2004) الذي قدم استخدم هذه الإستراتيجية في تنمية مهارة الكلام في مدرسة دار المخلصين بالثانوية الإسلامية، ونتيجة بحثه تدل على أن استخدام أسلوب تقسيم الطلبة إلى مجموعات فعال في تنمية مهارة الكلام، وأما محمد **يانس فطاني** (2008) فقد استخدم هذه الإستراتيجية في تنمية مهارة القراءة في المدرسة الإسلامية، ونتيجة بحثه تدل على أن استخدام هذه الإستراتيجية فعال في تنمية مهارة القراءة.

فالكتابة الإملائية عونل لتقوية لغته وإثرائها وتقويم النضج العقلي عنده، كما أن التعليم لا يقتصر على المعرفة والفهم والتحليل فقط، ولكنه يهتم بتطوير المهارات ليس بالحديث عنها أو تعريفها، ولكن عن طريق ممارستها تطبيقا وتوحيدها في ذخيرة سلوكية واحدة بشخص واحد (عفانة واللوح، 2008، ص 163) وهناك بعض مهارات الكتابة الإملائية التي يجب أن تتحلى بها الجماعة وتتبادل أفكارها، ومن ثم يمكنها من التفاعل المتبادل فيما بينها، حيث هناك مجموعة من المهارات الإملائية تكون الجماعة أكثر فعالية في اكتسابها من خلال الإستراتيجيات الموضوعة في الجوانب الأكاديمية والإرشادية، ومن خلال عمل الفريق والذي يكون في جماعات يحاول التلاميذ الاستفادة قدر الإمكان من تلك المهارات بشكل جيد، وهذا ما يشير إلى تحديد الأسس لاستثمار إستراتيجية التعلم التعاوني واختبار أثر تلك المهارات بفعالية والاستفادة منها كمهارات الكتابة الإملائية وغيرها من المهارات الأخرى التي يجب استخدامها بهدف الانجاز الأكاديمي (البغدادي وأبو الهدى وحسام الدين وكامل وآمال، 2005، ص53).

7 – الخاتمة:

وفي الأخير نخلص إلى أن التربية والتعليم في مجتمعات العصر الحالي عملية منظمة وهادفة، وأداة فاعلة في إعداد الفرد الصالح والمتعلم المؤهل للحياة، ويتم ذلك من خلال تنمية شخصيته من جميع النواحي، وتحقق خدمة الفرد وسعادته وبالتالي تطوير المجتمع وازدهاره، ولا يكون ذلك إلا من خلال مواكبة ومسايرة التطورات والتغيرات الحاصلة في المجال التربوي سواء كانت في الوسائل والمناهج والأساليب والطرائق وغيرها، وتعتبر إستراتيجية التعلم التعاوني إحدى تقنيات التدريس التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة، فالعمل الجماعي في إطار التعلم التعاوني أسلوب فعال في تنمية اهتمام الطلبة في تعلم اللغة العربية، وكذلك تنمية مهارة الكلام والكتابة، كما تساعد المتعلمين كذلك على تصويب أخطائهم التعليمية سواء كانت نحوية أو تعبيرية أو كتابية أو إملائية وغيرها، كما

يعزز التفاعل الإيجابي وينمي مختلف أشكال التواصل فيما بينهم وكل ذلك من أجل تحسين مخرجات العملية التعليمية.

وفي الأخير يمكننا أن نخرج ببعض التوصيات وهي كما يلي:

- إعداد دورات تدريبية للأساتذة حول أهمية إستراتيجية التعلم التعاوني في العملية التعليمية.
- القيام بإعداد دليل للمعلم يسترشد من خلاله طرق تنفيذ إستراتيجية التعلم التعاوني.
- الاهتمام بالمهارات الإملائية وتعليمها للتلاميذ في بداية المرحلة الابتدائية.

الإحالات والمراجع:

البغدادي، محمد رضا، أبو الهدى، حسام الذين حسين، كامل، آمال ربيع. (2005). *التعلم التعاوني*. جمهورية مصر. القاهرة: دار الفكر العربي.

جابر، عبد الحميد (1999). *استراتيجيات التدريس والتعلم ، سلسلة المراجع والتربية في علم النفس*.

حسام الدين، حسين أبو الهدى. (2005). *التعليم التعاوني*، القاهرة: دار الفكر العربي.

حسن، زيتون. (2002). *استراتيجيات التدريس، رؤية معاصرة لطرق التعليم* .القاهرة : عالم الكتب.

حسن، شحاتة(1990). . *تعليم الإملاء في الوطن العربي أسسه وتطويره*. ط1. القاهرة: الدار

حسن، شحاتة. (1998). *تعليم اللغة العربية بين النطق والتطبيق*. ط 2. القاهرة: دار المصرية اللبنانية.

خليل، عبد الفتاح حماد وابراهيم سليمان شيخ العيد ناهض صبحي فورة.(2014). *استراتيجيات تدريس اللغة العربية*. ط2. غزة: مكتبة سمير منصور.

راتب، قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة. (2009). *فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق*. ط1. القاهرة: دار الفكر العربي.

زهدي. أبو الخليل. (1998). *الإملاء الميسر*. ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

سلمى. نوار وعبد الرزاق. باللموشي. (2021). *أراء أساتذة التعليم المتوسط نحو فعالية التدريس الحديثة في مناهج الجيل الثاني الجزائرية*. مجلة الشامل. المجلد 04. العدد(01). ص ص 54 – 67.

سناء. محمد سليمان. (2007). *محاضرات في سيكولوجية التعلم*. ط 1. القاهرة، مصر: عالم الكتب.

شوقي. حامدي وعبد الحق. خليفي. (2021). أثر مهارة الاستماع في تنمية مهارة القراءة وفق مناهج الجيل الثاني– تلاميذ سنة الثالثة ابتدائي أنموذجا. مجلة الشامل المجلد 04. العدد(01). ص ص 18 – 33.

عبد الرحمان. سالم البلوشي. (2001). *التعلم من خلال المجموعات*. سلطنة عمان: منشورات المديرية العامة للتربية والتعليم لمنطقة الباطنة شمال. قسم التربية الإسلامية.

عبد العليم. إبراهيم. (1995). *الإملاء والترقيم*. ط 1. القاهرة. مكتبة غريب.

عفانة، عزو إسماعيل و اللوح أحمد حسن. (2008). *التدريس الممسرح. رؤية حديثة في التعلم الصفي*. عمان. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

علي، مرتضي الهاشمي. (1996). *تجربة في تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس العلوم، والمعلومات التربوية*، مركز المعلومات والتوثيق بقسم التوثيق التربوي. وزارة التربية والتعليم بدولة البحرين. العدد (04). ص ص 11 – 18.

فاطمة. خليفة مطر. (1992). تأثير استخدام التعلم التعاوني في تدريس وحدة في الحركة الموجبة في الجوانب الانفعالية للطلاب في برنامج إعداد المعلمين. المجلة العربية للتربية. المجلد 12. العدد (01). ص ص 189 – 227.

فتحي. ذياب سبيتان(2010). أصول وطرائق تدريس اللغة العربية. الأردن: دار الجنادرية للنشر والتوزيع.

فخري، خليل النجار. (2009). الأسس الفنية للكتابة والتعبير. ط1. عمان، الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

فكري. حسن ريان. (1999). التدريس أهدافه أسسه أساليبه. ط1. القاهرة: عالم الكتب.

فهد. خليل زايد. (2006). أساليب تدريس اللغة العربية من المهارة والصعوبة. عمان ،الأردن: دار البازوري للنشر والتوزيع. القاهرة: دار الفكر العربي.

كوثر. حسين كوجيك. (1992). التعلم التعاوني إستراتجية تحقق هدفين. دراسات تربوية. رابطة التربية الحديثة. القاهرة. المجلد 7. العدد (43). ص ص 20 – 37.

لطيفة، صالح السميري. (2003). *فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود في مدينة الرياض*. المجلة التربوية. مجلة محكمة، العدد 68. المجلد 17. ص ص 13 – 54.

ماهر. شعبان عبد الباري. (2010). المهارات الكتابية الصحيحة من النشأة والتدريس. عمان: دار المسيرة.

محمد عبد الرحمان. السعدني.(1993). *فاعلية استخدام أسلوب التعلم التعاوني على تحصيل تلاميذ الصف الأول الإعدادي في العلوم ودافعيتهم للإنجاز*. مجلة كلية التربية. جامعة طنطا المصرية اللبنانية: العدد 18. ص ص 195-246.